ثقة عالمية

تزامن انتخاب المملكة عضوًا في مجلس حقوق الإنسان للمرة الثالثة على التوالي من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة ثلاث سنوات، مع احتفال دول العالم باليوم الدولي لحقوق الإنسان، فجاء انتخابها نتيجة منطقية وطبيعية لجهود كبرى بُذلت في مجال تعزيز ونشر ثقافة حقوق الإنسان على الصعيدين الداخلي والخارجي، كما جاء معبرًا عن المكانة المرموقة والتقدير العالمي الذي تحظى به المملكة من قبل دول العالم في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله.

ولم يكن انتخاب المملكة أمرًا غير متوقع، فقد بدا ذلك جليًا عبر إشادة أكثر من تسعين دولة حول العالم بجهودها في مجال نشر ودعم وحماية حقوق الإنسان، أثناء تقديم هيئة حقوق الإنسان التقرير الدوري الشامل عن حقوق الإنسان بالمملكة، مما شكل أبلغ رد عملي على المشككين والمروجين لإشاعات أرادو بها النيل من سمعة هذا الوطن الذي ينعم أهله بالخير والعدل والمساواة في ظل تطبيقه للشريعة الإسلامية الغراء وتعاليمها السمحة.

الدكتور بندر بن محمد العيبان
رئيس هيئة حقوق الإنسان

هذا التتويج يأتي أيضًا بمثابة شهادة حق وتأكيد على ما تبذله المملكة من جهود هادفة لرفع الظلم ووقف انتهاكات حقوق الإنسان خاصة في ظل الأحداث الإقليمية والدولية التي يشهدها العالم وما يصاحبها من انتهاكات جسيمة.

كما أبرز ثبات مواقفها تجاه قضايا حقوق الإنسان العادلة حول العالم، واتضح ذلك من رفضها شغل مقعد في مجلس الأمن برغم انتخابها من الدول الأعضاء، حتى يتم إصلاحه وتفعيل قراراته خاصة فيما يتعلق بالأزمات التي تعصف بالدول العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والأزمة الإنسانية الطاحنة في سوريا الشقيقة.

ولاشك أن انتخاب المملكة لهذا المنصب سيلقي على عاتقها مسؤولية كبيرة في دعم ومساندة قضايا حقوق الإنسان على الصعيدين الإقليمي والدولي، من منطلق المسؤولية التاريخية والريادية للمملكة تجاه دول الجوار العربي والإسلامي، بالإضافة إلى العمل المشترك مع المجتمع الدولي للحفاظ على حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها بعيدًا عن التسييس والانتقائية والكيل بمكيالين.